

## شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

فلم اقول الايات كونية وشرعية جاءت به الرسول والكونية هي مخلوقات الله كلها تدل على الله واسمعني تدل عليه؟ يعني انها تعجز البشر هذا معنى الدلالة على الله ان منهج ما في اثنان بمثلها - 00:00:01 لأنهم لو قدرروا ان يأتوا بمثلها ما كان اية لان الاية على من فارقة العلامة الفارغة ولا لا ولامة تختص بمن هي علامة عليه اليه كذلك؟ اذا ما نقلت انها تعجز البشر - 00:00:26

الا المخلوقات الان تعجز البشر. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الله يقول لنا استمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوها ذبابا ولو اجتمعوا الان هذه الايات كونية - 00:00:49

ما يستطيعون يخلقون ادنى شيء بالآلية الشرعية كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يجوز اتبين اذا تبين وجه الاية انها علامة فارقة بين من يخلق - 00:01:11

ومن لا يخطئ واضح اذا الايات كونية هي مخلوقات لانها علامة على ولا حاجة الى التفضيل لان الذين يقرأون التشهير الاجسام الحياة يمكن عندهم من العلم بهذا اكثر مما عندنا - 00:01:37

وكذلك الذين يقرأون في الفلس وفي الارض وغيرها يمكن يعلمون من هذه الايات اكثر مما لا الشرعية ما احد يستطيع ان يأتي بمثل ايات الله الشرعية من جهة النظر ومن جهة السوء - 00:01:57

ومن جهة التأثير ومن جهة التشهير والتنظيم للخلق الذي تقوم به المصالح ما احد يستطيع ان يأتي بمثله ابدا فعلى هذا نقول الايات الكونية والشرعية فانها زهب ولا لا كيف للامام الدين - 00:02:18

الالحاد بالايات الشرعية هو اولا يكون اما بالتكريم اما بالتكذيب مثل ما فعل المشركون حيث كذب الرسول صلى الله عليه وسلم كل ده وهو اما بالتحرير يؤمن بها لكن يحركها - 00:02:35

لان التعريف مريم كما فعل من كما فعل نعم قوم موسى وكما فعل من هذه الامة من الجهمية وغيرها واما بالمخالفة واما بالمخالفة والعصيان وعلى هذا فكل عاص مسلم خلافا لما نفهم الان بلغتنا الان او بعرفنا ان الملحظ هو الكافر المطلق - 00:03:00

لكن حقيقة الامر ان الاجهاد حتى يكون بالمعاصي وما جرد فيه بالحاد بظلم نجيك من عذاب اليم الى الالحاد بالايات الشرعية يقول هو ثلاثة وهي نعم ثانيا وثالثا المخالفة المخالفة - 00:03:34

اما بترك المأمور واما بالفعل المحفوظ وعلى هذا فالبستاق ملحدون لانهم مائلون عما يجب عليكم في هذه الايات الشرعية الالحاد بالايات الشرعية يكون بوحد من امور ثلاثة اما تكذيبها او - 00:04:00

مخالفة او تحذير هذا هو الشرابين. الالحاد يكون بامور اولا انكار ان الله هو الخالق يقولون وتكون هذه الاشياء وليس لها قانون او باضافتها الى غير الله باضافتها الى غير الله - 00:04:27

فهمت ولا لا بانكار خلق الله لهم او اضافتها الى غيره فانسان خالق له مطلقا او اضافتها الى غير الله او اعتقاد الله تعالى فيها شريك او معينا شريك او معين هذا هو الالحاد في الايات القومية - 00:05:01

يكون ايضا فيكم بانكار قالت الله ووجب بانكار ان يكون الله الذي خلقها واجدها باعتقاد ان لله تعالى فيها شريك او من اهل السمو والجماعة او سلف الامة واهل نجوى - 00:05:23

لا يريد لا في اسماء الله فان الله ذم الذين يذنبون في اسمائه واياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الحزن والمال

الحسنى البالغة في الغاية من حسن غايتها - 00:05:47

لان الحسنى مؤنث احسن واحسن نعم وهنا ما قد احسن من كذا فيكون لنا انها بالغة في الحزن غايتها وانما بلغته السماوات بانها تدل على اشرف المسميات وهو ها؟ وهو الله - 00:06:06

وتدل على اكمل المعاني وهو ما تضمنته من الصفات لذلك كانت حزنا ارجو الانتباه يا جماعة عندما نقول الرحمن هذه الكلمة دلت على المسمى بهم ودللت على صفة الرحمة الواقعة العظيمة - 00:06:33

كل ده وعلى انها رحمة يرحم بها لانه اذا كان له رحمة في الدنيا ان يرحم ما بذلك فلهذا الخارق اسماء الله لماذا لماذا يا جماعة لماذا تأكل؟ لانك تضمن دلالة على اشرف مسمى - 00:07:00

وعظم لا ولانها من الصفات اعلاها واكمله وهي دلالة على الذات لكن اسماء غيره يمكن اغني واحد عبد الله عفوا الله وهو من اكبر الناس استكبارا لله ولا ومع ذلك اسمه - 00:07:22

اسمه عبد الله يمكن نسمى واحد محمد محمد يعني معناه ان يحملون حمدا كثيرا وهو ليس عنده من الاطياف التي يؤثر عليها شيء على ذكر ذلك لكن عندي في اسماء الله ممتنعة - 00:07:51

متضمنة الالتفاتات التي دلت عليها ولابد الحاصل ان ان جماعا لماذا؟ لانها بلغت في الحسن غايتها ووجه ذلك وبذلك ان اداة على اشرف المرسلين وعلى اكمل صفة لذلك كانت قال مسرعا على هذا الخبر عليه والكافرون بالتفريغ - 00:08:13

فادعوه بها فادعوه بها دعاء مسألة ولا دعاء عبادة جميعا طيب اذكر لي عقيل صفة دعاء المسألة فيه سؤال قلنا ان دعاء عبادة. نعم. وشلون دعاء المسألة فيها يا رحمن يا رحيم اغفر لي - 00:08:50

يا رحمن ارحمني من ويالك يا غفور اغفر لي بمعنى ان تتولى بهذه الاسماء بلا مطلوبك هذا معنى دعائه به نتولى بها الى مطلوبك. فعندما تسأل من الله وش تجيب؟ اي اسم يناسبك - 00:09:24

يا رزاق عندما تسأل المغفرة تمام؟ الغفور ولهاذا قال النبي عليه الصلاة والسلام بالدعاء الذي علمه ابو بكر قال فيه فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:09:44

واحد بيقول اللهم يا شديد العقاب اغفر لي وش رايكم بهذا اللهم يا شديد العقاب اغفر لي يجوز ولا لا بان نعم يضعون ولهاذا قال فادعوه بها لكن لمن قال ادعوه بها - 00:10:06

صار معنى ذلك اننا نختار من اسمائه ما يناسب المدعو به ما نجد شيء ما ما يتناسب كذلك دعاء عبادة دعاء تدعوه بها قلتم اني متضمن دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:10:40

كيف دعاء العبادة قلتم اني ادعوه بها يتضمن دعاء المسألة بان يجعلها وسيلة بدعائك ودعاء العبادة وشو دعاء العبادة دعاء العبادة البسيطة عندما تعلم ان من اسماء الله الرحمن تتعرض لرحمته ولا لا - 00:11:02

يعني تفعل ما يكون سببا للرحمة والقيام بما وجب عليك اليه كذلك؟ عندما تعرف ان الله رحيم ارجو الانتباه. عندما تعرف ان الله رحيم تتعرض لرحمته مش من اسباب الرحمة - 00:11:25

طاعة الله طاعة الله من اسباب رحمة ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقوون متى تدعوا علينا ان تقوم وتوتوا الزكاة فدعاء العبادة معناه انك تتبع لله فيما تقضيه هذه الاسماء فاذا كنت تؤمن بان الله رحمن فمعنى ذلك انك تتعرض لرحمته - 00:11:47

عندما تعلم انه شديد العقاب كيف تتبعه بها تتجنب ما يكون سببا لعقابه تتجنب ما يكون سببا لاصحابه لانك تعلم انه جديد عندما تعرف انه تتعرض بأسباب المغفرة في الاستغفار - 00:12:11

بالاستغفار وفعل الطاعات المكفرة للسيئات وما اشبه ذلك فاذا بها لمعاني مهمة جدا. وستناقش فيها ان شاء الله في الدرس المقبل لكن ما علمتنا نقول دعاء الله بالاسماء الحسنى يتضمن دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:12:42

جعل مثلا ان يجعلها ها بصي وسيلة لما تدعوه به او لما تأسله وسيلة ما تأسله عندما تسألون مغفرة الله عندما تقبلوا الرزق يا رزاق ارزقني وهكذا دعاء العبادة ان تتبع لله بما تقضيه هذه الاسماء - 00:13:03

الغفور يقبض المغفرة اذا رفع الاسباب المغفرة من اسباب المغفرة مثلا الحج المبرور من اسباب المرضى ان الانسان اذا يتظاهر ويصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه نعم من اسباب المغفرة ان يقول جبر رسول الصلاة المكتوبة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة - [00:13:29](#)

واختتمها بـلا الله الا الله الى اخره اشخاص لهذا معنى قوله ادعوه بها قال تعالى وذروا الذين يدخلون في اسمائه سيجزئوا ما كانوا يعبدون. هذه امرا وحكما الامر الحكم سيؤدون ما كانوا يعملون وهذا تهديد بالغ - [00:13:53](#)

والاحظ انه قال فيجزاء والسين ذكر اهل المعانى انها تفيد معنيين التحقيق والتقريب تحقيق والتقريب نعم اذا قال قائل سافعل كذا معلوم انه اكد على الفعل وقربه بالسين اذا عقوبتهم قربية ولا لا - [00:14:21](#)

قربية وان لم تحصل الا بعد الموت حتى لو تأخرت الى ما بعد الموت فهي قربية انما توالون لاءات بعد ما قالوا الا قريب انما توعدنا الحاصل نقول فيؤتون هذا الحكم - [00:14:57](#)

وقال مفید للسفين البالغ والسين تفید ای شيء التقدیر والتقدیر. نعم طیب نسأل الله ان يربينا واياكم ذلك كنا هذا المفضل ولا مجمل ؟ مبسط لكن تجد النفي ليس بمثله شيئا. لم يكن له كفوا احد. هل تعلمون حسنيا - [00:15:14](#)

الا شيئا وصف به من العيوب فان الله تعالى يذكره بعين ما اتخد الله من ولد هذا مجمل ولا مفصل تمام؟ انك عيبا معينا لماذا تمام؟ لانهم نسب به من من المشركين - [00:15:46](#)

فاراد الله تعالى ابطاله نصارا اما ما يمتع به نفسه فانه لا يجوز مفصلا وانما يأتي مجملا كذلك ايضا يأتي التفصيل اذا كان المقصود به اثبات كمال صفة نفسه وان كان مصدر نعم. ومن يعمل مطالبا يربى - [00:16:10](#)

ولا اتمنعني من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف سنة ولا فضل يعني ما يخاف من الله ظلما ولا فظما لان هذا في المقابل بعد ان يمضي الظلم للكمال العدل طیب يقول بعث رسله بافلاح مفصل - [00:16:38](#)

ونبني النجمة كيف نستطيع ان نمثل لذلك باي شيء في اخر سورة الحسن لان هي اكثر ما جمعت من الابناء هي ازمة كثيرة ونبني مجمل ممكن قال فهدفوا من الذي ارسلاه - [00:16:58](#)

اثبتو لله الصفات يكتمل ان يكون المراد بذلك اليهود على سلف الامة وائمتها او يعود على تنفذ رسول الله الصفات على وجه التفصيل ونفوا عنه ما لا يصح له من التشبيه والتنبيه - [00:17:26](#)

كما قال تعالى تعبده واصطب لعبادته هل تعلم او سمي؟ قال اهل اللغة هل تعلمون رسميا؟ اي نظيرا وقال ويقال ومعنى لا ينسى بان يشابهه. نعم وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهم هل زال ولا وطنبيا؟ مثيلا او شفيعا - [00:17:49](#)

وهذا مجمل ولا مفصل ما زال ما قيده ما قال كذا وكذا - [00:18:22](#)